

كلية التربية - الفرقة الرابعة أساسي - شعبة اللغة العربية

المقرر: الصرف - المحاضرة الثانية

صياغة صيغ المبالغة واسم المفعول

أولاً- صيغ المبالغة:

هي صيغ تدل على الحدث وفاعله أو من اتصف به، كما يدل اسم الفاعل تماماً، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير، نحو:

المؤمنُ قائمٌ ليلَهُ بالعبادة - المؤمنُ قوامٌ ليلَهُ بالعبادة.

فالفرق بين (قائم) وهو اسم فاعل و (قوام) وهي صيغة مبالغة: أن اسم الفاعل يدل على قيام الليل وفاعله، في حين أن صيغة المبالغة تدل على كثرة قيام الليل والمبالغة فيه من فاعله.

ومن ثمَّ يتبين أن صيغ المبالغة عبارة عن كلمات محولة عن صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة تسمى صيغ المبالغة.

أوزان صيغ المبالغة:

تأتي صيغ المبالغة^(١) في الغالب على خمسة أوزان هي:

فَعَّالٌ - فَعُولٌ - مِفْعَالٌ - فَعِيلٌ - فَعِيلٌ، وإليك التفصيل:

١- فَعَّالٌ، نحو: حَلَّافٌ - هَمَّازٌ - مَشَّاءٌ - مَنَّاعٌ - عَلامٌ - قَوَّالٌ...

ومنه قول الله: ﴿وَلَا تَطْغَى كُلُّ جَلَّافٍ مَهِينٍ، هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ، مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾^(٢).

وقول النبي - ﷺ -: «لَيُبَشِّرَنَّ الْمَشَّاءُونَ فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

(١) تقدم الكلام عن إعمال صيغ المبالغة - مفصلاً - في كتاب «النحو الكافي».

(٢) سورة القلم، الآيات: ١٠ - ١٢.

(٣) رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه من حديث سهل بن سعد الساعدي، والحاكم وقال: صحيح بشرط الشيخين.

ونحو قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِعَلَامِ الْغُيُوبِ وَإِنَّمَا أَرَى بِلِحَاطِ الرُّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعٌ

ونحو: ما أعظم الصديق إذا كان غير قَوَالٍ سَوْءاً ولا فَعَالٍ منكراً.

٢- فَعُول، نحو: شَكُور - صَدُوق - صَبُور - غَفُور - وَدُود...

ومنه قول الشاعر:

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ قُنُولٌ^(١) بِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولٌ^(٢)

ونحو: المخلصُ صَدُوقٌ قَوْلُهُ، وَصُورٌ أَهْلُهُ، شَكُورٌ رَبُّهُ، صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ.

٣- مِفْعَال، نحو: مِفْرَاح - مِخْذَار - مِقْدَام - مِخْجَام...

ومنه قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا اللَّهْرُ سَرَنِي وَلَا جَارِعٌ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَحَوَّلِ

ونحو: المجاهدُ الناصحُ مِخْذَارٌ أَعْدَاءُهُ، مِقْدَامٌ فِي الْحَرْبِ، مِخْجَامٌ عَنِ الشَّرِّ.

٤ - فَعِيل، نحو: سَمِيع - عَلِيم - رَجِيم - عَزِيز - حَكِيم - بَصِير -

قَدِير...، ومنه قول النبي ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ

ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ

مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ»^(٣).

(١) قُنُول: كثير القول.

(٢) فَعُول: كثير الفعل.

(٣) رواه الترمذى من رواية خالد بن طهمان من حديث معقل بن يسار رضى الله عنه،

وقال خالد بن طهمان: حديث غريب. وفي بعض النسخ حسن غريب.

وقول الله: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١).

٥ - فَعِيل، نحو: حَذِرَ - يَحْذِرُ - عَجَلَ - يَعْجَلُ - فَطِنَ - يَفْطِنُ - جَزَعَ...، ومنه قول الشاعر:

حَذِرَ أُمُورًا لِاتَّضِيرِ وَأَمِنَ مَالَيْسَ يُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ
وَنَحْوِ: كُنْ بِقِظًا وَلَا تَكُنْ عَجَلًا.

وتبنى صيغ المبالغة من الثلاثي في الأفعال فقط. وقد ندر بناؤها في اللغة العربية من غير الثلاثي، نحو: (مِعْطَاء) من الفعل: أَعْطَى، و(بَشِير) من الفعل: بَشَّرَ، و(نَذِير) من الفعل: أَنْذَرَ، و(مِغْوَار - مِقْدَام) من: أَعَارَ - أَقْدَم... وهكذا.

تدريبات

١ - استخراج صيغ المبالغة. وزنها واذكر أفعالها. ثم أعرب ما فوق الخط من النص التالي:

يمتازُ المسلمُ الصادقُ بأنه صَبُورٌ عِنْدَ الشدائدِ، بِسَاءَمٍ لِلْحَيَاةِ حَتَّى فِي أَوْقَاتِ المِحْنِ، مِفْرَاحٌ لِنِعْمِ اللَّهِ، شُكُورٌ لَهُ، حَذِرٌ مِنَ الْأَعْيَابِ المِحَادِعِينَ، خَبِيرٌ بِمَدَاهِنَةِ الظالمينِ.

فَقَدْ كَانَ - وما يزالُ - بِنَاءً لِلْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، مِعْطَاءٌ لِكُلِّ مَا يَمْلِكُ، وَلَيْسَ بِسِنَاعٍ لِلْخَيْرِ، وَلَا يَخْشَى الْفَقْرَ، تَجْدُهُ جَوَادًا كَرِيمًا، سَخِيًّا حَلِيمًا، يُنْفِقُ كَالرَّيْحِ الْمُرْسَلَةِ.

٢ - عين صيغ المبالغة، ثم زنها في الأمثلة التالية مبيناً دلالتها في المعنى:

أ - قول الله: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾^(١).

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ أَتَى عَرَفَا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ»^(٢).

ج - يقول البارودي:

قُؤُولٌ وَأَحْلَامُ الرَّجَالِ عَوَازِبُ صُؤُولٌ وَأَفْوَاهُ اللَّتَائِيَا فَوَاغِرُ

د - قول الله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٣).

هـ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ أَبْغَضَ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْإِلْدُ الْخَصِيمُ»^(٤).

(١) سورة نوح، الآيات: ١٠-١١.

(٢) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم، وقال صحيح على شرطهما.

(٣) سورة طه، الآية: ٨٢.

(٤) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

ثانيا- صوغ اسم المفعول:

اسم المفعول :

هو اسم مشتق أو مصوغ من الفعل المبني للمجهول؛ ليدل على مَنْ وقع عليه الفعل على وجه التجدد والحدوث، لا الثبوت والدوام، ونحو: مكتوب - مشكور - محبوب^(١).

صياغة اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول^(٢) من الفعل الثلاثي المبني للمجهول، وكذا من غير الثلاثي، وذلك على التفصيل التالي:

أولا: صياغة اسم المفعول من الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول - كما تقدم - من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول) سواء أكان الفعل صحيحاً، أم معتلاً.

أ - يصاغ من الصحيح:

سواء أكان سالماً، نحو: (مشهود) من: شَهِدَ، أم مهموزاً، نحو: (مستول) من: سَئَلَ، أم مضعفاً، نحو: (مردود) من: رَدَّ.

ومنه قول الله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ، وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ﴾^(٣).

ف«مجموع» اسم مفعول من: جُمِعَ، و«مشهود» اسم مفعول من: شَهِدَ، و«معدود» اسم مفعول من: عُدَّ.

(١) فإذا كان على وجه الثبوت والدوام كان صفة مشبهة - كما سنعلم - نحو: مهذب الطبع - محمود الخلق - ممدوح السيرة.

(٣) سورة هود، الآيتان: ١٠٣، ١٠٤.

وأيضاً قول النبي - ﷺ - من حديث عمر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (١).

فـ«مسئول» اسم مفعول من: سُئِلَ.

ب - يصاغ من المعتل:

سواء أكان مثلاً، نحو: (مورود) من: وُرِدَ، أم أجوف، نحو: (مَقُول - مَبِيع) (٢) من: قِيلَ - بِيْعَ، أم ناقصاً، نحو: (مَدْعُوٌّ - مَهْدِيٌّ) (٣) من: دُعِيَ - هُدِيَ، أم لفيفاً مفروقاً، نحو: (مَوْقِيٌّ - مَوْقِيٌّ) (٤) من: وُقِيَ - وُقِيَ، أم مقروناً، نحو: (مَرْوِيٌّ - مَثْوِيٌّ) (٥) من: رُوِيَ - ثُوِيَ.

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) أصل: (مَقُول - مَبِيع) هو: مَقُول - مَبِيع، أي على وزن: مفعول، وكل منهما أجوف (معتل العين) لأن فعلهما: قال - باع، وعند بناء الأجوف لصيغة مفعول يتبع الآتي: إذا كانت عينه واوا، نحو: مَقُول، تنقل حركتها إلى ما قبلها، مع حذف واو مفعول. أما إذا كانت عينه ياء، نحو: مَبِيع، حذفَت واو مفعول أيضاً، ويكسر ما قبل الياء لتصح الياء.

(٣) أصل: (مَدْعُوٌّ - مَهْدِيٌّ) هو: مَدْعُوٌّ - مَهْدِيٌّ، أي على وزن: مفعول، وكل منهما معتل الآخر، ويعرف ذلك من المضارع: يدعو - يهدى. ففي «مدعوو» تدغم الواو في الواو فتشدد وتصبح: مدعوٌّ، ومثلها: مرجوٌّ - مغزوٌّ...، من: رجا - غزا... إلخ. أما «مهدوي» اجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء فشددت وأصبحت: مهدِيٌّ، ومثلها: مسعِيٌّ - مرضِيٌّ...، من: سعى - رضى... إلخ.

(٤) يلزم كل من اللقيف والمقرون الحكم المشار إليه آنفاً في رقم (٣) من الهامش من حيث لام الكلمة كالناقص. أما فاء الكلمة فلا تغيير كالمثال.

(٥) انظر الهامش السابق.

ومنه قول الله حكاية عن فرعون: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾^(١) فـ«المورود» اسم مفعول من وُرد.

وكذا قول النبي ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ غَيْرَ لَهُ ذَنْبُهُ»^(٢) فـ«مكتوبة» اسم مفعول من: كتب.

وأيضاً قوله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ^(٣)، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَأَنْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَ الرَّبَاطُ^(٤)»^(٥)، فـ«المكروهات» اسم مفعول من: كره. ومنه: الأمانة مصنونة، والبضاعة مبيعة.

فعليل بمعنى اسم المفعول:

إذا جاءت صيغة (فعليل) بمعنى: مفعول، نحو: أسير - جريح - حبيب - قتيل - كحيل - طريح - سجين...، بمعنى: مأسور - مجروح - محبوس - مقتول - مكحول - مطروح - مسجون...، فإن كانت كذلك تساوى فيه المذكر مع المؤنث إذا ذكر الموصوف.

(١) سورة هود، الآية: ٩٨.

(٢) رواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث عثمان رضى الله عنه.

(٣) المكروهات، أى: عند البرد والألم والمصائب يتم الإنسان وضوءه، ويصلى لله، إسباغ: إتمام.

(٤) الرباط: الإقامة لنصرة دين الله، والجهاد بالذَّبِّ والدِّفاع عَنِ الْوَطْنِ فِي الْحَرْبِ، وارتباط الخيل وإعدادها فِشْبَةً بِكُلِّ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ وَالْعِبَادَةِ رَجُلٌ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ، وَيَنْتَظِرُ صَلَاةً قَائِمَةً، وَهُوَ عَلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ وَمَتَوَضِّعٍ، فَهُوَ فِي ضِيَاةِ الْكَرِيمِ، وَيُنَاجِي الْعَظِيمِ، وَكَأَنَّهُ مُنْتَظِمٌ فِي صُفُوفِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَضَاعِفُ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَهُ، وَيَتَجَلَّى عَلَيْهِ بَرِّضْوَانُهُ، وَيَكْرُمُهُ وَيَزِيدُهُ قَبُولًا وَتَوْفِيقًا.

(٥) رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه مالك ومسلم والترمذى والنسائى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه.

تقول: رَجُلٌ أَسِيرٌ، امْرَأَةٌ أَسِيرٌ - رَجُلٌ جَرِيحٌ، امْرَأَةٌ جَرِيحٌ - رَجُلٌ قَتِيلٌ، امْرَأَةٌ قَتِيلٌ.. (١)، وهكذا.

أما إذا حُدِفَ الموصوف واستعملت الصيغة استعمال الأسماء لحقتها التاء، تقول: هذه ذبيحة، أو نطيحة، أو أكيلة،... أو...، أى: مذبوحة ومنطوقة مأكولة... إلخ.

ثانياً: صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي :

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي - الرباعي والخماسي والسداسي - على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: أكرم - يكرمُ فاسم المفعول: مكرم، استغفر - يستغفرُ فاسم المفعول: مُستغفر، وسبَّح - يسبِّحُ فاسم المفعول: مُسبِّح.

ومنه قول الله: ﴿وَجَعَلَنِي مَبَارَكًا أَيَّنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (٢).

فـ(مَبَارَك) اسم مفعول من: بُورِكَ الذي مضارعه: يبارك.
وكذا قول النبي - ﷺ -: «وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشَحٌّ (٣) مُطَاعٌ، وَهَوَى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ» (٤).

فـ(مُطَاع) اسم مفعول من: أُطِيعَ، مضارعه: يُطَاعُ، و(مُتَّبَع) اسم مفعول من: اتَّبَعَ، مضارعه: يُتَّبَعُ.
تنبيه :

هناك ألفاظ تكون بلفظ واحد لاسم الفاعل واسم المفعول، نحو: مُحْتَاج - مُخْتَار - مُعْتَد - مُحْتَل...، غير أن القرينة تحدد معناها.
إذا كانت للفاعل فأصلها: مُحْتَوَج - مُحْتَيَّر - مُعْتَدِد - مُحْتَلِل...، بكسر ما قبل الآخر. أما إذا كانت للمفعول فأصلها: مُحْتَوَج - مُحْتَيَّر - مُعْتَدِد - مُحْتَلِل...، بفتح ما قبل الآخر.

تدريب

١ - اقرأ النص التالي، ثم استخراج منه كل اسم مفعول، واذكر فعله :

الرجلُ الصَّالِحُ هو الَّذِي يُوَدِّي واجبَهُ، ويكونُ عمله مُتَّقِنًا، فيعيشُ بينَ إخوانِهِ محفُوظَ الكرامةِ، مَصُونُ العِرْضِ، مُحْتَرَمُ الرَّأْيِ، ومرْجُوًّا لِكُلِّ خيرٍ، غيرَ معيَبٍ مِن أَحَدٍ، ويكونُ بينَ أعدائِهِ مرْهوبَ الجانِبِ، مَقْضَى المَطالِبِ، مَحْمُودَ السَّيرَةِ.

وفي الكتاب زيادة وتفصيلات مهمة؛ فارجعوا إليها نفع الله بكم.